

زكاة

القرار رقم (96-2020-JZ)

الصادر في الدعوى رقم (7756-Z-2019)

لجنة الفصل

الدائرة الأولى للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة

الدخل في مدينة جدة

المفاتيح:

ربط زكوي - الحساب الجاري - القروض - رصيد آخر المدة - قروض قصيرة الأجل - حولان الحول - تمويل أصول ثابتة واسثمارات - وعاء زكوي - رصيد أول المدة.

الملخص:

مطالبة المدعية بإلغاء قرار هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بشأن الربط الزكوي لعام ٢٠٠٩م، ويتمثل اعترافها في بنددين: البند الأول: الحساب الجاري لعام ١٠٠٢م: تتعارض على إضافة رصيد آخر المدة البالغ (٨٥٨,١٥٢١٩) ريالاً إلى الوعاء الزكوي، علمًاً بأن رصيد أول المدة يبلغ (٨٣٨,٧٣٦١٠) ريالاً، البند الثاني: القروض لعام ١٠٠١م: تتعارض على إضافة رصيد آخر المدة إلى الوعاء الزكوي، وهذا الرصيد تم استلامه خلال العام محل الاعتراف، بالإضافة إلى أن هذه القروض هي قروض قصيرة الأجل ولم يحل عليها الحول حيث أنها تسهيلات يستحق سدادها خلال فترة تمتد من ٩٠ يومًا إلى ١٨٠ يومًا - أجابت الهيئة في البند الأول: تمت إضافة رصيد آخر المدة إلى الوعاء الزكوي لكون المدعية قامت بإضافة هذه الأرصدة في الإقرار الزكوي عن هذا العام وسداد الزكاة المستحقة بموجبها، حيث إن صحة تعبئته بنود الإقرار تعود مسؤوليتها ويعق عبئها على المدعية عند تعبئته الإقرارات، البند الثاني: تمت إضافة هذا المبلغ إلى الوعاء الزكوي لكونها مقابل تمويل أصول ثابتة واسثمارات - ثبت للدائرة في البند الأول: أن رصيد أول المدة أقل من رصيد آخر المدة، وفي البند الثاني: لم تقدم المدعية الدرجة التفصيلية التي توضح تواريخ استلام الدفعات والمتسدد من القرض التي تؤيد عدم حولان الحول على هذه القروض - مؤدى ذلك: تعديل قرار المدعى عليها في البند الأول بإضافة رصيد أول المدة إلى الوعاء الزكوي، ورفض اعتراف المدعية في البند الثاني - اعتبار القرار نهائياً وواجب النفاذ بموجب المادة (٤٤) من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية.

المستند:

- المادة (٤/أولاً/٥) من اللائحة التنفيذية لجباية الزكاة الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٨٢) وتاريخ ١٤٨٨/٠٦/٢٠٢٣هـ.
- القاعدة الفقهية: «إذا تعذر الأصل يصار إلى البديل.»
- الفتوى الشرعية رقم: (٢٢٦٦١٥) وتاريخ: ١٤٢٤/٤/١٥هـ.
- الفتوى الشرعية رقم: (٧٧/٣٠.٧٧) وتاريخ: ١٤٢٦/٨/١١هـ.

الوقائع:

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وآلله وصحبه ومن والاه؛ وبعد:
 إنه في يوم الثلاثاء: (١٦/١١/١٤٤١هـ) الموافق: (٢٠٢٠/٧/٠٧م)، اجتمعت الدائرة الأولى للفصل في مخالفات ومتنازعات ضريبة الدخل في محافظة جدة وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة من ...؛ وحيث استوفت الدعوى الأوضاع النظامية المقررة، فقد أودعت لدى الأمانة العامة للجان الضريبية برقم: (...) وتاريخ: (١١/٧/١٩٠٧م).

تتلخص وقائع هذه الدعوى في أن ... ذا الهوية الوطنية رقم: (...) بصفته وكيلًا للمدعيية مؤسسة ... للمقاولات المقيدة بالسجل التجاري رقم: (...) بموجب الوكالة الصادرة برقم: (...), وتاريخ ١٤٤١/٠٩/١٣هـ؛ تقدم باعتراض على الربط الزكوي الذي أجراه فرع الهيئة العامة للزكاة والدخل بمحافظة جدة على المؤسسة لعام ٢٠٠٩م، وأرفق لائحة دعوى، تضمنت اعتراض المدعية على بندين من الربط الصادر بحقها من قبل المدعى عليها، وأسست اعتراضها فيما يتعلق بالبند الأول: بند الحساب الجاري لعام ٢٠٠٩م بناءً على أن المدعي علىها قامت بإضافة رصيد آخر المدة البالغ (٨٢٨,٤٩٧) ريالاً إلى الوعاء الزكوي، علمًاً بأن رصيد أول المدة يبلغ (٨٣٦,٧٣٨) ريالاً، وفيما يتعلق بالبند الثاني: بند القروض لعام ٢٠٠٩م بناءً على أن المدعي علىها قد قامت بإضافة رصيد آخر المدة إلى الوعاء الزكوي، وهذا الرصيد تم استلامه خلال العام محل الاعتراض، بالإضافة إلى أن هذه القروض هي قروض قصيرة الأجل ولم يحل عليها الحول حيث أنها تسهيلات يستحق سدادها خلال فترة تمت من ٩٠ يوم إلى ١٨٠ يوم.

وبعرض لائحة الدعوى على المدعى عليها؛ أجابت فيما يتعلق بالبند الأول: بند الحساب الجاري لعام ٢٠٠٩م فقد تمت إضافة رصيد آخر المدة إلى الوعاء الزكوي لكون المدعية قامت بإضافة هذه الأرصدة في الإقرار الزكوي عن هذه العام وسداد الزكاة المستحقة بموجبه، ولذلك فإن اعتراض المدعي على هذا البند مرفوض حيث إن صحة تعبئة بنود الإقرار تعود مسؤوليتها ويقع عبئها على المدعية عند تعبئة الاقرارات، وفيما يتعلق بالبند الثاني: بند القروض لعام ٢٠٠٩م تمت إضافة

هذا المبلغ إلى الوعاء الزكي لكونه مقابل تمويل أصول ثابتة واستثمارات.

وفي تمام الساعة الثانية والنصف من مساء يوم السبت ١٦/٩/١٤٤١هـ، انعقدت الجلسة الأولى عبر الاتصال المرئي عن بعد؛ طبقاً لإجراءات التقاضي المرئي عن بعد؛ استناداً على البند رقم:(٢) من المادة الخامسة عشرة من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم:(٢٦٠٤٠) وتاريخ:٢١/٤/١٤٤١هـ؛ وحضر وكيل المدعية ... ذو الهوية الوطنية رقم:(...), وحضر ممثل المدعى عليها ... ذو الهوية الوطنية رقم:(...), وبسؤال وكيل المدعى عن دعوه أجاب: بطلب الإمهال بسبب عدم إمكانية تقديم المستندات المؤيدة نظراً لوجود محاسب المؤسسة خارج المملكة، وعليه قررت الدائرة تأجيل النظر في الدعوى إلى جلسة لاحقة حددت في يوم الخميس ٢٠/٦/١٤٤١م الساعة الثانية مساءً، مع إلزام وكيل المدعية بتقديم بيان تحليلي بالحساب الجاري والمسحوبات لعام ٢٠٠٩م، بالإضافة إلى بيان تحليلي بكمال حركة القروض والاتفاقيات المبرمة مع البنك وإيصالات السداد لعام ٢٠٠٩م، وقد اختتمت الجلسة في تمام الساعة الثالثة مساءً.

وفي تمام الساعة الثانية من مساء يوم الخميس ١٩/١٠/١٤٤١هـ، انعقدت الجلسة الثانية عبر الاتصال المرئي عن بعد؛ طبقاً لإجراءات التقاضي المرئي عن بعد؛ استناداً على البند رقم (٢) من المادة الخامسة عشرة من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم (٢٦٠٤٠) وتاريخ:٢١/٤/١٤٤١هـ؛ وحضر وكيل المدعية ... ذو الهوية الوطنية رقم:(...), وحضر ممثل المدعى عليها ... ذو الهوية الوطنية رقم:(...), وحيث قدم ممثل المدعى عليها طلباً في الجلسة الماضية برفض الدعوى شكلاً لفوات المدة النظامية، وقدم وكيل المدعية دفعاً في الجلسة الماضية بأن قرار الربط الزكي للعام محل الاعتراض أرسل إلى عنوان غير عنوان المدعية وأرفق مستخراً من البريد السعودي يفيد بأن قرار الربط الزكي أرسل لعنوان غير عنوان المدعية؛ وبناءً على ذلك قررت الدائرة قبول الدعوى شكلاً والسير فيها موضوعاً، وطلبت من وكيل المدعية المستندات الثبوتية المؤيدة، بالإضافة إلى بيان تفصيلي بحركة القروض لعام ٢٠٠٩م، وبيان تفصيلي بحركة الحساب الجاري يتضمن بند المسحوبات لعام ٢٠٠٩م، وكافة الاتفاقيات البنكية لعام ٢٠٠٩م، وكشف الحساب البنكي لجميع الحسابات عن كافة البنك المبرم معها الاتفاقيات لعام ٢٠٠٩م، والقواعد المالية لعام ٢٠٠٩م على أن يتم تقديمها عن طريق بوابة الأمانة خلال أربعة عشر يوماً بعد أقصى، وطلبت الدائرة من ممثل المدعى عليها الاطلاع على المستندات المقدمة من المدعية والرد عليها قبل الجلسة القادمة، وقررت الدائرة تأجيل النظر في الدعوى إلى جلسة أخيرة لاحقة حددت في يوم الخميس ٢٠/٧/٢٠٢٠م الساعة الثانية مساءً، وقد اختتمت الجلسة في تمام الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة مساءً.

وفي تمام الساعة الثانية من مساء يوم الخميس ١١/١١/١٤٤١هـ، انعقدت الجلسة الثالثة عبر الاتصال المرئي عن بعد؛ طبقاً لإجراءات التقاضي المرئي عن بعد؛ استناداً على البند رقم:(٢) من المادة الخامسة عشرة من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم:(٢٦٠٤٠)

وتاريخ: ٢٠٢١/٤/١٤٤١هـ؛ وحضر وكيل المدعية ... ذو الهوية الوطنية رقم: (...), وحضر ممثل المُدّعى عليها ... ذو الهوية الوطنية رقم: (...), وباطلاع الدائرة على مستندات الدعوى تبين أن الأمانة العامة لم تستلم المستندات المطلوبة من قبل المدعية سابقاً، وعليه منحت الدائرة وكيل المدعية مهلة أخيرة لتقديم المستندات الثبوتية المؤيدة لاعتراضه، كما طلبت من ممثل المدعى عليها تقديم إيضاح حول الأساس الذي تم بناءً عليه قرار الربط الزكي، بالإضافة إلى الأساس الذي تم بناءً عليه اعتبار القروض استخدمت لتمويل الأصول الثابتة، وعليه قررت الدائرة تأجيل النظر في الدعوى إلى جلسة أخيرة لاحقة حددت في يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٧/٢٠٢١م الساعة الثامنة والنصف مساءً، وقد اختتمت الجلسة في تمام الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة مساءً.

وفي تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ١٦/١١/١٤٤١هـ، انعقدت الجلسة الرابعة عبر الاتصال المرئي عن بعد؛ طبقاً لإجراءات التقاضي المرئي عن بعد؛ استناداً على البند رقم: (٢) من المادة الخامسة عشرة من قواعد عمل لجان الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم: (٢٦٠٤٠)، وتاريخ: ٢٠٢١/٤/١٤٤١هـ؛ وحضر وكيل المدعية ... ذو الهوية الوطنية رقم: (...), وحضر ممثل المُدّعى عليها ... ذو الهوية الوطنية رقم (...), وتاريخ: ١٤٤١/٥/١٩هـ، وفي بداية الجلسة قرر الطرفان الافتاء بما سبق تقديمها، وعليه قررت الدائرة قفل باب المراقبة تمهيداً لإصدار القرار فيها، وقد اختتمت الجلسة في تمام الساعة الثامنة والنصف مساءً.

الأسباب:

بعد الاطلاع على نظام الزكاة الصادر بالأمر الملكي رقم: (٥٧٧/٢٨/١٧)، وتاريخ: ١٤٣٧/٦/٠٣هـ، وعلى المرسوم الملكي رقم: (م/٤) وتاريخ: ٢٠٠٧/٧/٢٠١٤هـ، ولائحته التنفيذية المنظمة لجباية الصادرة بموجب قرار وزير المالية رقم: (٢٠٨٢)، وتاريخ: ١٤٣٨/٦/٠٦هـ وتعديلاتها، وبعد الاطلاع على نظام ضريبة الدخل الصادر بالمرسوم الملكي رقم: (م/١) وتاريخ: ١٤٥٠/١٠/١٥هـ المعدل بالمرسوم الملكي رقم: (م/١١٣) وتاريخ: ١٤٣٨/١١/٢هـ، ولائحته التنفيذية الصادرة بموجب قرار وزير المالية رقم: (١٥٣٥) وتاريخ: ١٤٥٠/٦/١١هـ وتعديلاتها، وبعد الاطلاع على قواعد عمل اللجان الضريبية الصادرة بالأمر الملكي رقم: (٢٦٠٤٠)، وتاريخ: ٢١/٤/١٤٤١هـ، والأنظمة واللوائح ذات العلاقة.

من حيث الشكل: لما كانت المُدّعية تهدف من دعواها إلى إلغاء قرار الهيئة العامة للزكاة والدخل بشأن الربط الزكي لعام ٢٠٠٩م؛ وحيث إن هذا النزاع يُعد من النزاعات الداخلية ضمن اختصاص لجنة الفصل في المخالفات والمنازعات الضريبية بموجب الأمر الملكي رقم: (٢٦٠٤٠)، وتاريخ: ٢١/٤/١٤٤١هـ؛ وحيث إن النظر في مثل هذه الدعوى مشروط بالتلطيم عند الجهة مصداة القرار خلال ستين (٦٠) يوماً.

يوماً من اليوم التالي لتاريخ إخطاره به استناداً على الفقرة رقم: (١) من المادة الثانية والعشرين من اللائحة التنفيذية المنظمة لجبيبة الزكاة الصادرة بالقرار الوزاري رقم: (٢٠٨٢) وتاريخ: ١٤٣٨/٠٦/٠١هـ التي نصت على أنه: «يحق للمكلف الاعتراض على ربط الهيئة خلال ستين يوماً من تاريخ تسلمه خطاب الربط...»؛ وحيث إن الثابت من مستندات الدعوى أن الربط الزكوي أرسل إلى عنوان غير عنوان المدعى به موجب الاشعار الصادر من البريد السعودي؛ مما يدل على أن قرار الربط الزكوي لم يصل إلى علم المدعى؛ وبالتالي لم يتم إخطار المدعى بالربط الزكوي ليبداً احتساب المدة النظامية للاعتراض؛ مما يتعمّن معه قبول الدعوى شكلاً.

ومن حيث الموضوع: بعد الاطلاع على لائحة الدعوى ومرافقاتها المقدمة من المدعى، والاطلاع على المذكرة الجوابية المقدمة من المدعى عليها؛ وما قدمه الطرفان من طلبات ودفاع ودفع، اتضح للدائرة أن محور الخلاف بين المدعى والمدعى عليها حول بنددين من الربط الزكوي لعام ٢٠٠٩م: **البند الأول:** بند الحساب الجاري لعام ٢٠٠٩م؛ برجوع دائرة إلى المستندات المقدمة من المدعى اتضح أن المدعى عليها قامت بإضافة رصيد آخر المدة البالغ (٨٠٨،١٥٢،١٩) ريالاً إلى الوعاء الزكوي للمدعى، وتعتبر المدعى على المدعى عليها كون رصيد أول المدة يبلغ (٨٣٨،٧٣٨،١٠) ريالاً، والذي حال عليها الحال منه هو مبلغ (٨٣١،٧٣٨،٨٣٨) ريالاً، واستناداً على الفقرة رقم (٢) من البند (أولاً) من المادة (الرابعة) من اللائحة التنفيذية لجبيبة الزكاة الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٨٢) وتاريخ ١٤٣٨/٠٦/١هـ التي نصت على أن: «يتكون وعاء الزكاة من كافة أموال المكلف الخاضع للزكوة ومنها: ١- الحساب الجاري الدائن للمالك أو الشريك أول العام أو آخره أيهما أقل، وكذلك الزيادة في الحساب الجاري إذا كان مصدرها حقوق الملكية، أو كانت تمويلاً لأصل من أصول القنية»، وبعد الاطلاع على القوائم المالية المرفقة بملف الدعوى؛ اتضح للدائرة أن المدعى عليها أضافت رصيد آخر المدة الأقل من رصيد أول المدة، وحيث لم تقدم المدعى المستندات الثبوتية المؤيدة لعدم حوالن الحال على هذه الأرصدة، فإن الإجراء الذي ينبغي اتخاذه هو إضافة رصيد هذا البند كمصدر من مصادر التمويل لأنه أحد مكونات الوعاء الزكوي؛ وذلك بأخذ رصيد أول العام أو آخر العام أيهما أقل؛ وذلك لغرض إضافة الأرصدة التي حال عليها الحال، وذلك بحسب القاعدة الفقهية: «إذا تعذر الأصل يُصار إلى البديل»؛ وباطلاع دائرة على القوائم المالية للمدعى اتضح أن رصيد أول المدة أقل من رصيد آخر المدة؛ عليه رأت دائرة تعديل قرار المدعى عليها بإضافة رصيد أول المدة بمبلغ (٨٣٨،٧٣٨،١٠) ريالاً إلى الوعاء الزكوي للمدعى لعام ٢٠٠٩م.

وفيما يتعلق بالبند الثاني: بند القروض لعام ٢٠٠٩م؛ برجوع دائرة إلى المستندات المقدمة من المدعى اتضح أن المدعى عليها قامت بإضافة رصيد آخر المدة إلى الوعاء الزكوي للمدعى، وتعتبر المدعى على المدعى عليها كون هذه القروض تم استلامها خلال العام محل الاعتراض، بالإضافة إلى أنها قروض قصيرة الأجل ولم يحل عليها الحال حيث أنها تسهيلات يستحق سدادها خلال فترة تمتد من ٩٠ يوماً إلى ١٨٠ يوماً، واستناداً على ما الفقرة (٥) من البند (أولاً) من المادة (٤) من اللائحة

التنفيذية لجباية الزكاة الصادرة بقرار وزير المالية رقم (٢٠٨٢) وتاريخ ١٤٣٨/٠٦/١٩هـ التي نصت على أن: «يتكون وعاء الزكاة من كافة أموال المكلف الخاضع للزكاة ومنها: ٥- القروض الحكومية والتجارية وما في حكمها من مصادر التمويل الأخرى مثل الدائنون، أوراق الدفع، حساب الدفع على المكشوف التي في ذمة المكلف وفقاً للآتي: أ- ما بقي منها نقداً وحال عليه الدخول. ب- ما استخدم منها لتمويل ما يعد للقنية. ج- ما استخدم منها في عروض تجارة وحال عليه الدخول، وما جاء في الفتوى الشرعية رقم: (٢٢٦٦٥) وتاريخ: ١٤٢٤/٤/١٥هـ المتضمنة إضافة جميع الأموال المتاحة المملوكة والمستفادة من الغير للوعاء الزكوي حيث أنها تستخدم في أنشطة الشركة الثابتة والمتدالوة وتعالج زكويًّا باعتبار ما آلت إليه، وما جاء في الفتوى الشرعية رقم: (٢٢٦٦٥) وتاريخ: ١٤٢٦/١١/٨هـ التي نصت على أن: «أدلة وجوب الزكاة عامة تشمل جميع الأموال الزكوية ولم يرد دليل صحيح بحسب الدين من ذلك؛ لأن الدائن يزكي المال الذي يملكه وهو في ذمة المدين بينما المدين يزكي مالاً آخر يملكه ويوجد بيده ويتمكن من التصرف فيه وفرق بين المال الذي يبيه الإنسان والمال الذي في ذمته»؛ وكما هو واضح فإن الفتوى أوجبت زكاة الدين على كل من الدائن والمدين باعتبار استقلال الذمة المالية لكل منهما عن الآخر؛ وعلى وجه الخصوص في حالة المنشآت؛ سواء كانت مؤسسات فردية أم شركات؛ وحيث تعدد القروض إحدى مكونات الوعاء الزكوي أيًّا كان نوعها أو مصدرها أو مجال استخدامها بشرط حولان الدخول على الأرصدة وذلك بمقتضى فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم (٢٢٦٦٥) في ١٤٢٤/٤/١٥هـ، والممؤكدة بالفقرة (٥) من البند أولًا من المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية، وحيث طلت الدائرة من المدعية تقديم البيانات التفصيلية لحركة القروض وكشف الحساب البنكي لكل قرض، ولم تقدم الحركة التفصيلية التي توضح تواريخ استلام الدفعات والمدد من القرض التي تؤيد عدم حولان الدخول على هذه القروض؛ فإن الإجراء الذي ينبغي اتخاذه هو إضافة رصيد هذا البند كمصدر من مصادر التمويل لأنه أحد مكونات الوعاء الزكوي، واستنادًا على القاعدة الفقهية التي نصت على أن: «البينة على من أدعى»، وحيث لم تُقدم المدعية ما يثبت صحة ادعائها؛ رأت الدائرة رفض اعتراف المدعية على هذا البند.



القرار:

ولهذه الأسباب وبعد المداولة، قررت الدائرة بالإجماع ما يلي:

أولاً: من الناحية الشكلية:

- قبول دعوى المدعية (مؤسسة ... للمقاولات) ذات السجل التجاري رقم: (...) شكلاً.

ثانياً: الناحية الموضوعية:

- تعديل قرار المدعى عليها فيما يتعلق ببند الحساب الجاري لعام ٢٠٠٩م؛ بإضافة

رصيد أول المدة بمبلغ (٨٢٨,٤٩٧) ريالاً إلى الوعاء الزكيوي للمدعية (مؤسسة ... للمقاولات) لعام ٢٠٠٩م.

- رفض اعتراف المُدَعَّية (مؤسسة ... للمقاولات) على إضافة بند القروض إلى الوعاء الزكيوي لعام ٢٠٠٩م.

صدر هذا القرار حضورياً بحق طرفي الدعوى بتاريخ يوم الثلاثاء: ١٦/١١/١٤٤١هـ، وسيكون القرار متاحاً لاستلامه خلال ثلاثة أيام عن طريق الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للجان الضريبية، ولطيفي الدعوى طلب استئنافه خلال (٣٠) ثلاثة أيام من اليوم التالي للتاريخ المحدد لتسليمها، وفي حال عدم تقديم الاعتراض يصبح نهائياً وواجب النفاذ بعد انتهاء هذه المدة.

وصلَ الله وسَلَّمَ على نبِيِّنَا مُحَمَّدٌ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.